تفسير إبن كثير

* وَلَقَدْ جَاءَكُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ

(ولقد جاءكم موسى بالبينات) أي : بالآيات الواضحات والدلائل القاطعة على أنه رسول الله ، وأنه لا إله إلا الله . والبينات هي : الطوفان ، والجراد ، والقمل ، والضفادع ، والدم ، والعصا ، واليد ، وفلق البحر ، وتظليلهم بالغمام ، والمن والسلوى ، والحجر ، وغير ذلك من الآيات التي شاهدوها (ثم اتخذتم العجل) أي : معبودا من دون الله في زمان موسى وآياته . وقوله (من بعده) أي : من بعد ما ذهب عنكم إلى الطور لمناجاة الله كما قال تعالى : (واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار) [الأعراف : 148] ، (وأنتم ظالمون) [أي وأنتم ظالمون] في هذا الصنيع الذي صنعتموه من عبادتكم العجل ، وأنتم تعلمون أنه لا إله إلا الله ، كما قال تعالى : (ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين) [الأعراف : 149] .